

نهج 'محمد بن سلمان' في دعم الإلحاد والشبهات

[العالم- السعودية](#)

فقد شهدت الأيام الماضية هجمات محمومة قادها عدد من الحسابات التابعة للديوان الملكي في المملكة ضد الشيخ أحمد السيد ومشروعه.

ومع أنه من المعتمد استهداف العلماء وثوابت الدين (في السنوات الأخيرة في المملكة)، إلا أن هذه الحملة تختلف عن غيرها بعده جواب.

إذ عرف عن الشيخ السيد انشغاله بتربية الأجيال الناشئة وترسيخ العقيدة في نفوسهم، كما خصص جهداً كبيراً من نشاطه للتصدي للأفكار الإلحادية والهدامة والنسوية والشذوذ وتحذير الشباب من خطرها بالحجج والدليل. ولم يعرف عنه أي نشاط سياسي موجه للمملكة أو خارجها، فلماذا الهجوم عليه؟

وتزامن الهجوم الشرس ضد الشيخ السيد في وقت واحد (أواخر أكتوبر الماضي)، قادها أكثر من شخص بين كتاب في الصحف الرسمية أو من وصفوا أنفسهم بالمتخصصين بـ "الأمن الفكري".

وتميزت الهجوم بافتقادها للنقد المنطقي ولجوئها للشيطنة والاتهام بالإرهاب.

وأبرز من قاد الهجوم: د. عبد الله الجدوع، أكاديمي في جامعة الإمام محمد بن سعود، يُعرّف نفسه بأنه مهتم بالأمن الفكري.

وخلد العضاض، كاتب متخصص ب النقد للتطرف والإرهاب، ظهر على برنامج "في الصورة" على روتانا خليجية.

محمد العبد اللطيف، يعرّف نفسه كأكاديمي وباحث في الأمن الفكري.

وما يؤيد رعاية الحكومة للحملة انضمام عبداللطيف بن عبدالـ آل الشيخ لها، وهو كاتب في عدة صحف سعودية، ومحسوب على النظام حيث عمل سابقاً مستشاراً قانونياً في الديوان الملكي.

لتؤكد الدلائل أن الهجوم برعاية الديوان الملكي وإشراف مركز "اعتدال".

ورغم أن رموز الهجمة وصفوا أنفسهم بـ "المتخصصين في الأمن الفكري"، إلا أن حملتهم غالب عليها أمور:

اللجوء للشتم واستخدام الألفاظ البذيئة

عدم المحاجة ودحض الفكرة بالفكرة

إلقاء التهم الباطلة والافتراءات والاتهام بالتطرف والخروج على ولي الأمر.

ورغم استمرار الحملة لأيام وأسابيع وامتداد الهجوم للعديد من المساحات في توiter أيضاً، إلا أنهم لم يستطعوا جلب أي فيديو أو نص يدين الشيخ احمد السيد بأنه "خارجي" أو "إرهابي" كما يدّعون.

بل إن ضحالة طرهم لا تحتاج لجهد لتعريتهم أو متخصص للإجابة عليهم.

فمثلاً وصفوا محاضرات الشيخ بالسرية، بينما قناته على التليغرام عامة ومتاحة للجميع وفيها قرابة 160 ألف مشتركاً بالإضافة لقناته على اليوتيوب.

ولكن ما دامت دروس الشيخ أحمد السيد موجهة ضد الإلحاد والشذوذ والشهوات، أليس من الأولى أن تدعمه الحكومة في بلد يحمل راية التوحيد؟! أو على الأقل تكتفيه هجماً تها الملعونة!

للإجابة على هذا السؤال نطرح سؤالاً آخر: هل حقاً أن نظام بن سلمان يرعى التوحيد ويحرص على العقيدة السليمة؟!

يفضح ذلك الكشف مؤخراً عن أن أكثر من 15 مليون دولار... المنح الدراسية التي قدّمتها الملحقية

الثقافية السعودية للطلبة الذين يدرسون في الجامعة الكاثوليكية الأمريكية (University Catholic) حسب ما صرّح بذلك المتحدث باسم الجامعة.

وهنا يتسائل مراقبون من سمح لتركي الحمد وغيره بالتطاول على الإسلام وثوابته بكل جرأة ووقاحة!

بل من سمح للملحد علي البخيتي بالتجول علانية في بلاد الحرمين وتم استضافته بحفاوة من عدد من الشخصيات ومنهم الجامي أحمد الغامدي الذي تستضيفه وسائل إعلام النظام الرسمية وقدّم أحد رموز "الإسلام المعتدل"!

وأيُّ منطق هذا: البخيتي: يسبُّ النظام ويُجاهر بالإلحاد، يُستضاف ويُكرم!، فيما الشيخ السيد لم ينتقد النظام ويتصدى للإلحاد، يُحارب ويُشيطن! .

ولكن أليس بن سلمان روّج لقتل مخالفيه واستشهد بنصوص دينية لتبرير أفعاله في لقائه الأخير مع المدير! وأليست هذه دعوة للتطرف والإرهاب باسم الدين؟!

يتضح أن حرب بن سلمان ليس ضد ما يسمى بـ "الإسلام السياسي" أو من يحاول الإصلاح وانتقاد أخطاء الحكومة.

بل الحرب أشمل وأوسع تطال حتى من يحارب الإلحاد والشبهات والأفكار المنحرفة كما حصل مع الشيخ أحمد السيد.

وهذا تطوير خطير كشف قناعاً جديداً عن نظام بن سلمان وحربه على الإسلام!

وما يقوم به إعلام النظام، سيزيد مشروع الشيخ السيد وكل المشاريع التي تحارب الإلحاد والشبهات، فابن سلمان معروف بعاداته للإسلام وأهله وموافقه أكثر من أن تعد، وما خذلان مسلمي الهند وفلسطين واعتقال معتمري الإيغور وتسلیمهم للصين ببعيدة عنا. ومعاداة بن سلمان له زادته براءة من التهم.

ولا نجد أفضل من أن نختم بقول الشيخ الطريفي والذي ينطبق على ما يفعله هؤلاء "الصفار" لتشويه الشيخ أحمد السيد ومشروعه: "يحرص المفسدون على تشويه المصلح، لأن إسقاطه أهون من إسقاط حجه فينفر الناس من كل أقواله "مهما تأتنا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين".

